

2005/7/13

		:	<hr/>
			.1
			.2
			:
			<hr/>
			.3
		:	.4
		:	.5
		:	.6
176			.7
			.8
			:
			<hr/>
			.9
			.10
		:	.11
			:
		:	<hr/>
150		:	.12
			.13
			.14
			.15
			.16
			.17
		:	.18
			.19
8			.20
			.21
			.22
			.23
			.24
			:
		:	<hr/>
		:	.25
		:	.26
			.27
			.28
			.29
			.30

	.31
	.32
	.33
:	.34
	.35
	.36
	.37
160	.38
	.39
700	.39
..	.40
	.40
	: _____
	.41
	.42
	.43
2 5	.44
	.45

	.46
	: _____
	.47
	.48
	.49
	.50
	.51
	.52
	.53
	: _____
	.54
	.55
-	.56
	.57
	.58
:	.59
	.60
	.61
	.62
:	.63

-
64. حماس والديمقراطية أحادية الجانب
65. صراعات سلطة فلسطينية... د. محمد السعيد إدريس
66. هل يصوغ بلير وعد بلفور جديداً يعترف بحقوق الفلسطينيين؟!... آري شبيط
67. مركزية فتح والمؤتمر الحركي إلى أين؟!... د. منذر الشريف
68. الجدار.. نواة الاستقلال الفلسطيني... معاريف دان مرغليت
69. التجنيس والتوطين... علي الطعيمات
70. ...
-

2005/7/13

47

8000

2/8

1400

850

191

197

:

2005/7/13

2005/7/13

22

/

:

2005 /7/13

2005/7/13

2005/7/12 48

48

3

90

10

2005/7/13

2005/7/13

2005/7/13

2005/7/13

: 2005/7/13

: 2005/7/13

36

2005/7/13

: .2005 /

2005/7/13

2005/7/13

194

: 2005/7/13

: - 2005/7/13

: **2005/7/13**

: **2005/7/13**

17 : **2005/7/13**

5

17

: - **2005/7/13**

: **2005/7/13**

...

: **2005/7/12 48**

"

: **2005/7/13**

1967 : : - 2005/7/13

: 2005/7/13

:2005/7/13

: 2005/7/13

: 2005/7/13

176

:
176

2005/7/13

:

2005/7/13

2005/7/13

- -

2005/7/12 48

:

:

.1984

2005/7/13

1990

150

150

55

2005/7/13

90

2005/7/13

171

2005/7/13

58

2005/7/13

30

: -

18 17

2005/7/13

- - -

" "

2005/7/13

⋮

, 194

, 1964

. 1948

1950

2005/7/13

1300 -

2005/7/13 48

8

50

1997

2000

2005/7/13

: -
50

.(24)

24

2003

100

2005/7/13

: :

2005/7/13

: -

:

6

2005/7/13

2005/7/13

:

2005/7/13

:

2005/7/13

:

2005/7/13

:2005/7/13

750

14

:2005/7/13

123

15

2005/7/13 48

:

2005/7/13

2005/7/13

2005/7/13

:

2005/7/13

.

.

.

:

2005/7/13

.

.

.

.2000

:

2005/7/13

.

.

.

:

2005/7/13

.

:

.

.

.

2005/7/13

2005/7/12 48

2005/7/13

.۲۰۰۲

2005/7/13

2005/7/12 48

90

.2006

16

2005/7/13

()

2005/7/13

160

160

2005/7/13

700

:2005/7/13 48

700

3.7

3

18.2

21.9

7.4

615

%13.4

%37.5

%11.3

%26

%72

:2005/7/13

284.1

688.9

2005

2004

3.69
().2004

2.61

2005/7/13

150

2005/7/13

3

2000

511

" "

405

106

587

511 5

76

2005/7/13

:

780

200

2005/7/13

2 5

:

8

.%0 31

2 10

682 72

15

400

659345

2525675

1446346

2005/7/13

:

-

-

:

:

2005

43

2005

.%8.29

2004

%6.24

%3.32

287

2005

120

27

48

:

2005/7/12

:

2005/7/12

: -
2005/7/9

2005/7/13

2005/7/13

2005/7/13

%99

%97.7

2005/7/13

2005/7/13

98.6

98.3

97.9

11

2005/7/13

2005-2004

2005/7/13

2005/7/13

27

4

:

27

2005/7/13

- -

2005/7/13

:

2005/7/13

:

2005/7/13

2005/7/13

2005/7/13

2005/7/13

2005/7/13

:

2005/7/13

حماس والديمقراطية أحادية الجانب

عندما يتزامن الانسداد في العامل الموضوعي مع تأزم العامل الذاتي فإن الأزمة العامة تتفاقم وتتعاظم المخاطر. يوماً بعد يوم تمعن حكومة الاحتلال بإغلاق كل المنافذ أمام الحل السياسي. ويوم أمس، وبعد مرور عام على قرار محكمة العدل الدولية الاستشاري الذي دعا إلى إزالة جدار الفصل العنصري من الأراضي الفلسطينية، صدر قرار حكومة شارون الداعي إلى مسارعة بناء الجدار في محيط مدينة القدس. وبصيغة تحد للمجتمع الدولي. وجاء الصمت الدولي المطبق ليزيد الأمور تعقيداً. إن ظرفاً موضوعياً بهذه الدرجة من التعقيد، يستدعي من الناحية الافتراضية تماسك العامل الذاتي الفلسطيني بكل عناصره، سلطة ومعارضة ومجتمعاً. وخروجه من حالة التآكل والتفتت، من أجل خوض أخطر فصول الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي. لكن هذا لم يحدث، وما يزيد الطين بلة أن المعارضة الإسلامية التي تعيش حالة مد تحاول مفاجمة أزمة السلطة والحركة الوطنية دون أن تخرج الشعب من الأزمة. ودون أن تقدم مخرجاً للوضع الفلسطيني برمته. وهذا الوضع الغريب يتعارض نظرياً مع كل نهوض حقيقي ومع صيرورة التغيير نحو الأحسن. ويقدم مؤشراً ودليلاً على أن التغيير المقبل في حالة حدوثه سيكون نحو الأسوأ. كما حدث في الجزائر عندما صعدت جبهة الانقاذ في مواجهة جبهة التحرير الجزائرية واغرقت الشعب الجزائري في أزمة طاحنة. وكما يحدث الآن في العراق، فقد سقطت الديكتاتورية بواسطة الاحتلال الأميركي لمصلحة قوى طائفية ومذهبية وأصولية سوداء فجاء التغيير للأسوأ وزج بالشعب العراقي في دوامة لا تنتهي من سفك الدماء.

وما يحدث عندنا في الأيام الأخيرة يدق ناقوس الخطر من بعض التحولات والسياسات التي تقودنا إلى شمولية أصولية من الطراز الطالباني. ومن أخطر تلك السياسات يأتي في المقدمة المفهوم الأحادي الجانب للديمقراطية الذي تتبناه وتمارسه المعارضة الإسلامية. فالديمقراطية تعني وضع قانون للانتخابات، والشروع في ترجمته ضمن تواريخ محددة، والتسريع في إجراءات نقل السلطة وكفى. ودون رؤية الجانب الآخر من العملية الديمقراطية. وهو التوقف عن مزاولة ازدواجية السلطة على الأرض. ذلك أن ازدواجية السلطة تتناقض تماماً مع مبدأ تبادل السلطة. فتبادل السلطة يعني وجود سلطة واحدة يتناوب عليها الفائزون في الانتخابات. أما وجود سلطتين فإنه لا يتماشى مع حرية الانتخاب والعملية الديمقراطية. ويتناقض مع سيادة القانون والمطلب الشعبي والرسمي بوضع حد للفلتان الأمني. إن وجود مليشيا حزبية مسلحة متضخمة يسمح بنمو ظاهرة العصابات المسلحة التي تهدد أمن المواطن. ولا ينسجم مع وجود مقاومة فاعلة ومؤثرة ضد الاحتلال والعدوان الإسرائيلي. لأن فعالية المقاومة ومدى تأثيرها وقدرتها على الفعل لا تقاس بالتجيش الاستعراضي في شروط التفوق التقني العسكري الساحق للاحتلال. إن تضخيم المقاومة ومحاولة احتكارها باعتبارها من صنع طرف واحد هو حركة حماس - وهذا غير صحيح على الإطلاق - يعني في المحصلة الأخيرة محاولة السيطرة والاستئثار الانفرادي بالسلطة على الأرض من طرف واحد. وعندما يأتي استعراض القوة وتضخيم المقاومة في ظل الهدنة، وفي ظل اعتدال سياسي تجاوز معظم الخطوط البرنامجية لحركة حماس واضعف إلى حدود قصوى التمايز والاختلاف مع برنامج السلطة فإن الهدف الحقيقي يكون السيطرة على السلطة، السلطة التي ما زالت مرجعيتها أوسلو، ولن تتجاوز مرجعيتها في أحسن الأحوال خارطة الطريق. كيف يمكن تفسير هذا الاعتدال السياسي الجامح المتناقض مع برنامج

الحركة وخطها السياسي الذي كانت تروجه طوال الوقت وإلى مدى زمني قريب لا يتجاوز نصف عام. والسؤال، لماذا تبدو حماس مرنة جداً سياسياً وتتمتع في الوقت نفسه عن تقديم استحقاقات العملية الديمقراطية؟ هل هذا التناقض يعود إلى افتقاد حركة حماس لديمقراطية داخلية شأنها في ذلك شأن الأحزاب والتنظيمات الدينية، التي لا تمارس الانتخابات الداخلية من خلال المؤتمرات الدورية. وتفقد آلية النقد والمراجعة والشفافية والاقتناع والافتتاح. إن الدليل الملموس على غياب الديمقراطية الداخلية، هو انتقال قيادة الحركة من مواقف متطرفة إلى مواقف معتدلة دون نقاش داخلي يشمل القاعدة الحزبية، ودون اعتراض أحد. وكان قيادة التنظيم تتبنى سياسة الخير المطلق في كل الأحوال ورغم التغيير والتبديل. وانسجاماً مع ذلك تصبح العلاقة مع الجمهور ثقة وولاء مقابل خدمات عامة ومصداقية مستوحاة من السلوك الأخلاقي المدعم بالمقدس الديني في إطار جمهورها الخاص.

وعندما لا تتوفر ولا تمارس الديمقراطية الداخلية فمن الصعب ممارسة ديمقراطية داخل المجتمع فثمة علاقة وطيدة بين الديمقراطيتين. والشرح القائم بين لا ديمقراطية داخلية والمطالبة بالديمقراطية العامة يفسر ضعف بل غياب النضال الديمقراطي داخل المجتمع وفي مواجهة السلطة.

وقدمت حماس مفهوماً آخر للديمقراطية أحادية الجانب عندما منع مجلس بلدية قلقيلية التي تسيطر عليه حماس نشاط مهرجان فلسطين الدولي الفني في المدينة، الذي تشارك فيه فرق إيطالية وفرنسية وإسبانية وتركية وعربية جاءت للتضامن من خلال الموسيقى والغناء مع صمود الشعب الفلسطيني. من الزاوية الديمقراطية لا يحق لمجلس بلدي قلقيلية منع المهرجان. لأن مبادئ الديمقراطية تؤكد حق الأقلية في التعبير عن نفسها بالكلمة والأغنية والموسيقى والانفتاح على الثقافات والإبداعات الإنسانية، تماماً كما هو من حق المجلس البلدي وتنظيم حماس إقامة الموالد والشعائر الدينية. وبلغت الوقائع والأعداد فقد حصلت حماس على متوسط 6500 صوت، وحصلت قائمة فتح على متوسط 4500 صوت، وحصلت القائمة المستقلة على 2225 صوتاً من مجموع 13766 أدلوا بأصواتهم ومن أصل 875،22 عدد الناخبين. فإذا جمعنا عدد الذين امتنعوا عن ممارسة حقهم الانتخابي وعدد كتلة فتح والمستقلة فإن الأكثرية العددية من السكان لا يمكن اعتبارها من أنصار حماس، وبالتالي فإن منع المهرجان هو فعل غير ديمقراطي. لا يجوز للمجلس البلدي أن يحرم أقلية وواقع الحال أكثرية من حقها الطبيعي في أحياء احتفال فني والتواصل مع إبداعات الشعوب الصديقة. كان يمكن للمجلس الامتناع عن المشاركة.

إن تحريم المهرجانات الفنية (غناء ورقصاً تمثيلاً واطلاق النار على مهرجان الفنان عمار حسن في جامعة النجاح، وقبل ذلك منع شركة الاتصالات من إقامة مركز لدعم عمار حسن أثناء دخوله مسابقة سوبرستار قبل عام، هو امتداد للمدارس الفكرية الدينية التي ترفض الاجتهاد والتجديد والحدثة، وترفض التفاعل مع الثقافات والحضارات الإنسانية ونتائج الفكر الإنساني. وترفض تجديد الخطاب الديني وتقديم فكر نقدي قائم على التساؤل الخلاق والحق في الاختلاف. إن هذه المدارس تكرر التعصب وانكار الآخر والانغلاق وتؤدي إلى التفوق والعزلة وتعيد إنتاج التخلف والجمود.

الأيام الفلسطينية 2005/7/12

صراعات سلطة فلسطينية

د. محمد السعيد إدريس

الرفض المتبادل للعروض بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس يكشف أن الصراع على السلطة بلغ مداه في وقت شديد الحرج بالنسبة لمستقبل الشعب الفلسطيني. فمنذ أن تأكدت نيات إرييل شارون رئيس حكومة الكيان الصهيوني في الانسحاب من مستعمرات قطاع غزة وعدد محدود وغير استراتيجي من مستوطنات الضفة الغربية بادرت حماس بمطالبة السلطة بتشكيل لجنة وطنية للإشراف على هذا الانسحاب، ولكن السلطة ماطلت، وبدلاً من إعلان قبولها للاقتراح ردت باقتراح آخر هو دعوة حماس وغيرها من الفصائل للمشاركة في حكومة وحدة وطنية.

هذا الاقتراح يبدو أنه أربك حركة حماس لفترة حيث ترددت في إعلان القبول أو الرفض بعكس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين التي رفضت العرض في حينه وبررت ذلك باستمرار التزام السلطة بنصوص اتفاقية أوسلو. تردد حماس كان له معناه، فهي ومنذ النجاحات المهمة التي حققتها في جولتي الانتخابات المحلية الأولى والثانية باتت حريصة ليس فقط على المشاركة في الحكم ولكن حريصة أكثر على أن تكون شريكاً قوياً فيه بحكم وزنها السياسي والشعبي، ومن هنا كان الربط بين اقتراح حكومة الوحدة الوطنية وبين

مماطللة السلطة في إجراء الانتخابات التشريعية في موعدها المقرر سلفاً في 17 يوليو تموز الجاري حسب اتفاق القاهرة بين السلطة والفصائل الفلسطينية.

حركة حماس اعتبرت ان اقتراح السلطة بتشكيل حكومة وحدة وطنية هدفه الأساسي التلاعب بموعد إجراء الانتخابات، وأنه توريط لها بالمشاركة في الحكومة وفقاً لقاعدة المساومات وليس وفقاً للوزن السياسي، ولذلك عادت ورفضت اقتراح تشكيل حكومة وحدة وطنية، وزاد استفزازها بعد ان صدرت توصية من اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح بإجراء الانتخابات التشريعية قبل العشرين من يناير كانون الثاني المقبل. فأعلنت رفضها لتحديد موعد الانتخابات التشريعية من طرف واحد هو حركة فتح وليس بقرار جماعي تشارك فيه كل الفصائل على نحو ما تم في اجتماعات اللقاء الوطني في القاهرة.

رد حماس جاء عنيفاً على توصيات اللجنة المركزية لحركة فتح وتصريحات رئيس السلطة محمود عباس ورئيس الحكومة أحمد قريع، وربطت بين طرح فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية وبين إعطاء أولوية قصوى لعملية الانسحاب مع تجاهل متعمد لاقتراح حماس بتشكيل لجنة وطنية للإشراف على هذا الانسحاب تكون بمثابة مرجعية وطنية، لذلك اعتبرت ان فكرة حكومة الوحدة الوطنية هدفها تكريس معادلة استئثار فتح بالسلطة مع مشاركة شكلية للفصائل، ناهيك عن هدف توريط حماس في التزامات بخصوص الانسحاب الاسرائيلي من غزة ثم إجبارها على نزع أسلحتها، وبعدها يتم توريطها في عمليات سياسية بقواعد وشروط تمكن حركة فتح من التفرد بالسلطة. لذلك لم تكتف حماس برفض اقتراح حكومة الوحدة الوطنية بل أعلن محمود الزهار أبرز قيادات الداخل ان حماس فقدت الثقة بالرئيس الفلسطيني محمود عباس لعدم تطبيقه ما اتفق عليه.

والآن وبعد ان جددت حماس طلبها تشكيل لجنة وطنية للإشراف على الانسحاب الاسرائيلي جاء الرد على لسان العميد جبريل الرجوب مستشار الأمن القومي الذي أعلن عقب اجتماعات أجراها محمود عباس في دمشق مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ليس فقط برفض اقتراح حماس، ولكن بالتأكيد على انه لن تكون هناك سلطة موازية أو سلطة بديلة، ولن تكون هناك لجان لإدارة غزة أو غير غزة وأكمل القول: هناك سلطة وطنية هي المسؤولة عن الانسحاب ولديها الشرعية ان تقود الشعب الفلسطيني الى حين إجراء الانتخابات.

تصريحات الرجوب كشفت حقيقة الخلافات بين السلطة وحركة فتح، وأكدت أنها لم تعد مجرد خلافات في الرأي، بل أصبحت صراعاً حقيقياً على السلطة بين حركتي فتح وحماس في وقت حرج لم يحصل فيه الوطن على استقلاله بعد.

الخليج الإماراتية 2005/7/13

هل يصوغ بلير وعد بلفور جديداً يعترف بحقوق الفلسطينيين!؟

أري شبيط

قبل أن تدك العمليات أركان العاصمة لندن في نهاية الاسبوع، سار كل شيء على ما يرام بالنسبة لتوني بلير. في مطلع أيار فاز في الانتخابات العامة، وفي أواسط حزيران خاض صراعه ضد جاك شيراك وضد عالم بروكسيل المتحجر. وفي مطلع تموز أصبح رئيساً للاتحاد الاوروبي وقائداً لمجموعة الثماني. توني بلير أصبح لاعباً عالمياً واسع القوة في مواجهة المفارقات الأوروبية والازمة الفرنسية - الألمانية والصعوبة التي تواجهها الادارة الاميركية في إعادة تحديد نفسها منذ تشرين الثاني 2004.

بلير رجل نشيط، متزن وخلاق بحيث أصبح الزعيم الوحيد في الساحة الدولية الذي يجمع بين الصحة والاخلاق والمهارة السياسية ومشاعر حامل الرسالة.

رئيس الوزراء البريطاني كان يتطرق للشرق الأوسط حتى دون هجمة السابع من حزيران الحالي. فهو لم يكن ليفوت أشهره الستة الثمينة في رئاسة أوروبا عبثاً وبلا جدوى، وكان سيبدأ ليّ أذرع المتخاصمين الاقليميين العنيدين.

الهجمة الارهابية في لندن حولت هذه الخطوة المتوقعة الى مسألة لا مفر منها. الآن بعد ضرب العاصمة الانجليزية لم يعد بإمكان انجلترا ان تدفن رأسها في رمل الديون الافريقية. وهي لا تستطيع ان تكتفي بمناقشة قضية ارتفاع حرارة الكرة الارضية ايضاً. في مواجهة الدم النازف في العراق والارهاب الذي يضرب قلب العرش البريطاني في معقله، يتوجب على الأسد البريطاني الجريح ان يزار عالياً. وزئيره سيكون هنا وليس هناك. الزئير سيكون بين النهر والبحر في البلاد التي قام هو نفسه بمنحها للحركة الصهيونية قبل 88 عاماً.

شغلوا ساعات التوقف. لن يمر شهر على فك الارتباط حتى يقوم توني بليز ويقول كلمته. وقبل ان نصل الى موعد وعد بلفور سيضع توني بليز على الطاولة فكرة جديدة تُحرك العملية السياسية الاسرائيلية - الفلسطينية من جديد. المسألة المتبقية واحدة فقط: هل ستكون فكرته هذه طوباوية أم عملية؟ وهل ستكون واقعية أم متصنعة للعدالة. وهل ستعيدنا الى نماذج عمليات السلام السابقة أم انه سيقترح علينا دربا جديدا أكثر تبصرا.

من المحظور عليه ان يخطئ، المسؤولية الملقاة على كاهله كبيرة جدا. حتى اذا خرج من الحكومة بعد عامين أو ثلاثة تاركا دونينغ 10 لغوردون براون، فان البصمات التي ستركها من ورائه في الاراضي المقدسة قد تفعل فعلها لسنوات طويلة. ولكونه شخصا متدينا وذا مشاعر تاريخية يلزمه أن يكون مدركا لذلك. من المحظور عليه ان يطرح فكرة غير ناضجة تماما.

المفتاح يجب ان يكون على النحو التالي: فكرة كبيرة من جهة، وخطوات محسوبة من جهة اخرى. فكرة الدولتين الواضحة والشجاعة. ومسار حذر وطويل يوصل اليها. بين الطريق غير المقبول المتمثل في الإبقاء على الوضع الراهن وبين طريق التسوية الدائمة المتسرعة الآن، يتوجب على بليز ان يبلور طريقا ثالثا. طريقا يُصر على إحداث انقلاب في الساحة الفلسطينية في موازاة إنهاء الاحتلال ويربط اعادة توطين اللاجئين بعملية اخلاء المستوطنين وموازاتها. طريق يضمن الاعتراف الفلسطيني المكفول دوليا بحق اسرائيل في الوجود كدولة يهودية في موازاة اقامة الدولة الفلسطينية.

الاعتراف بالدولة اليهودية هو حجر الأساس. ودون هذا الاعتراف لن يظهر هنا أي سلام حقيقي. دون هذا الاعتراف لن يكون هناك أساس اخلاقي لأية عملية مصالحة، ودونه لن يوافق الجمهور الاسرائيلي على المخاطرة التي سيتوجب عليه الإقدام عليها بعد فك الارتباط. فقط اذا قاد توني بليز الأسرة الدولية والعالم العربي والفلسطينيين الى الاعتراف بالوطن اليهودي، سيمكنه ان يُجند الجمهور الاسرائيلي المعتدل الى جانبه فقط اذا عانق الاسرائيليين خلال الصدمة التي سيجتازونها في هذا الصيف واذا وفر ضمانات حقيقية لمستقبلهم فور ذلك، سيكون بإمكانه ان ينتزع الاحتلال من أيديهم.

وعد بلفور هو الذي رسم ملامح البلاد خلال القرن العشرين. رغم ان عربا كثيرين وبريطانيين يقومون بانتقاد هذا الوعد، إلا انه كان ذا أساس اخلاقي عميق. ولكن الآن توجد حاجة لتصريح بلفور رقم 2 يعترف بحقوق الفلسطينيين في البلاد وبحق اسرائيل في الوجود كوطن للشعب اليهودي. توني بليز هو السياسي الوحيد القادر على إصدار مثل هذا الوعد، واذا قام بصياغته كما يجب وبدأ عملية تطبيقه الطويلة، فان البصمات التي ستركها ستكون عميقة. بصمات بريطانية حقيقية تقوم على الاخلاقيات الواقعية.

عن هارتس

الأيام الفلسطينية 2005/7/13

مركزية فتح والمؤتمر الحركي إلى أين؟!

د. منذر الشريف

من الواضح أن توقعات أبناء فتح من اجتماعات اللجنة المركزية للحركة الأخيرة في عمان كانت ساذجة وفي غير موقعها. حيث كان تحديد موعد جديد لعقد مؤتمر الحركة من أوايات هذا الاجتماع الذي عقد بكامل هيئته ولأول مرة منذ سنوات. وكان في حكم الأكيد أن المركزية ستقوم بتحديد موعد نهائي للمؤتمر أو على الأقل يتم بحثه بتعمق وإسهاب، كأحد المخارج الرئيسية للارزمة التي تعاني منها الحركة منذ عقود، والتي تفاقمت في أيامنا هذه.

لقد تم التركيز على المشاكل القائمة بين الشخوص المميزة في الحركة عامة، وفي المركزيه خاصة. ويبدو أن مركزية فتح قد خلصت إلى نتيجة أو اكتشاف مفاده أن هذه اللجنة والتي تعتبر أعلى سلطة تنظيمية منفذة لسياسات الحركة هي كل فتح وأنه بدون شخوصها الذين عفا عليهم الزمن لن يكون هناك حركة فتح. فاللجنة المركزية هي فقط فتح، وحركة فتح هي المركزية. وإلا فقد كان من البديهي أن يعرضوا على أبناء فتح أسباب ومسببات عدم تحديد موعد لعقد المؤتمر العام بكل شفافية وصدق وأمانة وان لا يتركوا الأمر مرهونا بالفرضيات والاستنتاجات التي يتناقلها الشارع الفتحاوي العريض ومنها:

أولاً: إن أعضاء اللجنة المركزيه لا يألوا جهداً لإيجاد وسائل تبقيهم في مواقعهم، تلك المواقع في اللجنة المركزيه التي يعتبر فقدانها وفاتهم سياسياً، هكذا يعتقدون.

ككيف سيحافظ الأعضاء المبلجون على مخصصاتهم ورواتبهم ومهماتهم، وإيجارات منازلهم ونقل أولادهم، أو مشاريعهم التي يعملون بها.

فالقاصي والداني يعرف كم يكلف عضو اللجنة المركزيه على موازنة الحركة المخصص الشهري والمهمات وإجارة المنازل, فالمعظم له أكثر من بيت في بلد المولد- ورام الله العاصمة وعمان ودمشق وحتى في تونس.

وثانيها: إن الإعلام خرج علينا بأن اللجنة قد ناقشت جميع المشاكل والأزمات وتم حلها والإتفاق عليها. ولكن منطوق الأمور يقول غير ذلك فإن المشاكل والقضايا الشخصية قد تحلحت ولم تحل. ولكن أزمة فتح ومعالجة الأمور التنظيمية لهذه الحركة لم تحل.

وثالثها: وأيضاً من منطوق الأمور أن يتيح الاستعجال في عقد مؤتمر فتح توطئة لشدشدة فتح وترتيب البيت من الداخل وتوطئة للتخصير لخوض انتخابات التشريعي.

ورابعها: إن تعييب موعد عقد المؤتمر الحركي لا يمكن تفسيره إلا لحسابات شخصيه على حساب الديمقراطية وإبقاء الأمر على ما هو عليه.

ورغمًا عن إجتماعات المجلس الثوري وقراراته الذي أكد فيها على ضرورة عقد المؤتمر وبدأت اللجان المختلفة عملها وبكل جدية وموضوعية ... ولكن إلى أين.

خامساً: إن التغيير وإعطاء الفرص لانتخابات نزيهة تفرز الصالح من الطالح وتعطي وتضمن حرية الإختيار لأبناء هذه الحركة المتعطشة لما يسمى الديمقراطية الحركية هي آخر ما يفكر به الأعضاء الحاليين لأنهم أعضاء اللجنة المركزية المؤبدية والمفروضين على أبناء الحركة المعنيين فقط بالحفاظ على إمتيازاتهم.

لهذا تجد لهم تفسيرات أحادية الجانب لمفهوم الحرية والديمقراطية والانتخابات, فيجب أن نفصل على مقاساتهم.

وعادة ما يخرج البعض منهم ليفلسف أن هذه الحركة بخير وعافيه ولا يوجد أي أزمة حقيقية في الحركة وان من يطالب بتحقيق الانتخابات وصولاً للحركة والديمقراطية وإفراز قيادة جديدة هو دخيل على الحركة ولا يخدم إلا الفصائل الأخرى.

إن منطوق الأمور والتاريخ والأحداث يقول أن تاريخ صلاحية هذه اللجنة قد انتهى ويجب إن يحتكموا إلى الكادر الفتاوي ليقرر وانتهى عصر فرض الذات ولو بالقوة.

بعد كل هذا, فإن أكثر المتحدثين عن تطوير فلسطين وتحديث فتح والحرية والديمقراطية ومحاربة الفساد والفتان الأمني والأخلاقي هم من اللجنة المركزية. وكأنهم قد جاءوا من كوكب آخر.

الحقائق 2005/7/13

الجدار.. نواة الاستقلال الفلسطيني

معاريف دان مرغليت

في القاموس العربي الاسرائيلي والفلسطيني، دولة اليهود تحتل وتسلب وتتآمر، وتسمى الشيطان الأصغر. في أم الفحم يحبون عيب اسرائيل، لكنهم يحبون أكثر ان يكونوا مواطنيها.

يتضح الآن ان فلسطينيين كثيرا ايضا يشعرون كالعرب الاسرائيليين. فقد عرض لخمسة وخمسين ألفا منهم صدفة ذهبية للتحرر من سلطان الاحتلال المضطهد والعنيف، وأن يواصلوا اخوتهم في الضفة الغربية. سيُمكنهم جدار الفصل من أن ينفصلوا عن اليهود المضايقين، وأن يكونوا مع أبناء شعبهم في المناطق، الذين يترقبون اعداد دولة فلسطينية مؤقتة أو دائمة. مع عَلم أخضر وأحمر وبلادي بلادي، وبغير أزرق ابيض وحواجر الجيش الاسرائيلي في الحر والمطر.

صحيح، ليس هذا كافيا. فهم يستحقون الخدمات التي اعتادوها في اسرائيل. يجب على محكمة العدل العليا ان تضمن ألا ينحط مستواهم عما كان عليه في القدس الموحدة. يُطلب الى اسرائيل ان تمول وبسخاء. أطباء بلا حدود. ومعلمين بلا حدود. ها نحن أولاء نرى، بمساعدة جدار الفصل انهم قد بدأوا في حل الاحتلال لا في غوش قطيف فحسب، بل في العاصمة ايضا.

اذا كان الامر كذلك، فلماذا يرفض الفلسطينيون أن يكونوا الجيل الأخير من أجيال الاستعباد والجيل الأول في خلاصهم؟ لماذا يرمون هم وشركاؤهم اليهود من اليسار المتطرف الحجارة على الجنود، ويقتلون ويجرحون ويفتقون العيون في المعركة ضد جدار الفصل، الذي سيكون رمزا لاستقلالهم؟ يوضع على كفة الميزان حريتهم القومية والشخصية، وهم كالعبد الذي قال أحببت سيدي، وقد عطلوا لسان الميزان. وكأن

الامر يحسن في أعينهم، مع قدر اللحم والبصل والثوم. ها هنا شيء لا منطوق فيه، وليعذرني الفلسطينيون وناطقوهم الاسرائيليون. إن شيئاً ما ينقص من كرامتهم الشخصية. وصل جدار فصل غلاف القدس، الذي جاء به ايهود اولمرت الى الحكومة الاحد، متأخراً بسبب الخطيئة الاولى لمعارضيه، ارنيل شارون وشمعون بيريس وشاؤول موفاز وبنيامين بن اليعيزر وتومي لبيد ويوسي بيلين، وآخرين كثيرين. ولكن كونه متأخراً أفضل من ألا يكون. هذا الجدار هو ثمرة عمل كثيرين. مثل آفي ديختر وعوزي ديان وغابي اشكنازي وغيورا آيلاند وماموس يارون، الذين ناوروا في ترسيم المسار بين الحاجات الأمنية وحقوق المواطن، ووصلوا بمساعدة محكمة العدل العليا الى تسوية معقولة تُضاد رأي المتطرفين من الطرفين.

ليست قيمته في الأمن الشخصي فحسب، الذي سيمنحه الاسرائيليين الذين سيسكنون في المنطقة الهشة من البلاد. لقد أصبح جانراً ان نقول، إن مهمته الاولى والعاجلة كانت أن يدافع عن حياة الاسرائيليين، لكن لم يكن هذا هدفه الوحيد.

فمنذ بدءه كان مخصصاً ليكبح كل تآكل في التصور المناسب ايضا، الذي فحواه ان ارض اسرائيل الغربية يجب ان تُقسم بين شعبيها، وأن يمنع تقاطر الفلسطينيين الى دولة اليهود. كان هدفه وما يزال استيعاب حقيقة، أن ها هنا دولتين، حتى لو لم تكن هنالك موافقة بعد أين ستمر الحدود الأخيرة بينهما. ومع ذلك، في المفاوضات المستقبلية مع شريك فلسطيني حقيقي سيكون محل لنقل الجدار من مسار الى مسار، بحسب الحاجات والمنطق والرغبة الخيرة للطرفين.

الحياة الجديدة 2005/7/13

التجنيس والتوطين

علي الطعيمات

الدعوة التي وجهها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى الدول العربية لاعطاء الجنسية للاجئين الفلسطينيين، من اخطر الدعوات، كونها تمثل الخطوة الأهم والاكبر في حلقات استكمال مشروع تفكيك البنية التحتية لحق العودة الذي نص عليه القرار الاممي رقم 194، الذي ينص على العودة والتعويض، وبإسقاط حق العودة عبر تجنيس الفلسطينيين بالدول العربية والذي لا يعني غير التوطين مهما اختلفت التفسيرات غير الواقعية للتجنيس ومهما كانت مسمياتها البعيدة عن جوهر الحقيقة والهدف منها، تسقط القضية الفلسطينية وتتفكك ويفقد الفلسطينيون حقهم مقابل الحصول على جنسية ما، والقضية الفلسطينية بالاساس هي قضية لاجئين، وليست قضية مستوطنات وحكم ذاتي وحدود ومطار وميناء أو دولة فلسطينية قضية سلب وطن وتشريد شعبه بكل وحشية الحضارة الغربية التي هزت اركان العالم واحتلت جيوشها أفغانستان والعراق لمقتل ثلاثة آلاف شخص لا نشك في براءتهم، ولم تحرك ساكناً بمقتل ثمانية آلاف مسلم في سيربرنيتسا البوسنية والتي اعترف المجتمع الدولي بـ العار لعدم قدرته على وقف ابشع مذبحه شهدتها أوروبا خلال الخمسين سنة الماضية،

وإذا لم تكن دعوة أبو مازن إلى تجنيس اللاجئين هي التوطين فما هو التوطين؟، اما مقولة ان الفلسطيني سيعود إلى وطنه سواء كان يحمل جنسية عربية أو اجنبية فهي تبسيط شديد للمواطنة والعودة، فالعودة بجنسية وطن آخر سائحا أو للانضمام إلى جالية جنسيته في وطنه هي المأساة الحقيقية، والمأساة الاكبر ستكون عندما يضطر الفلسطيني للحصول على تأشيرة محدودة المدة لدخول وطنه،

وإذا كان الهدف هو قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تملك اجواءها ومياهها وحدودها في ارض كانت بيد العرب فما الذي كان يقف حائلاً امام الفلسطينيين للحصول على ذلك،

الوطن القطرية 2005/7/13

1967

48

13

2005/7/13



2005/7/13